

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

قال التميمي ولأهل سواحل البحر التي يوجد بها العنبر نجب يركبونها مؤدبة تعرف العنبر يسرون عليها في ليالي القمر على شاطئه البحر فإذا رأت العنبر وقد نام راكبها أو غفل بركت بصاحبها حتى ينزل عنها فيأخذه .

قال التميمي وألوان العنبر مختلفة منها الأبيض وهو الأشهب والأزرق والرمادي والجزازي وهو الأبرش والصفائح وهو الأحمر وهما أدنى العنبر قدرا .

قال وأفضل العنبر وأجوده ما جمع قوة رائحة وذكاء بغير زعارة .

قال أحمد بن يعقوب وأنواع العنبر كثيرة وأصنافه مختلفة ومعادنه متباينة وهو يتفاضل بمعادنه وبجوهره والذي وقفت على ذكره منه ستة أضرب .

الأول الشحري وهو ما يقذفه بحر الهند إلى ساحل الشحر من أرض اليمن .

قال وهو أجود أنواع العنبر وأرفعه وأفضله وأحسنه لونا وأصفاه جوهرًا وأغلاه قيمة .

الثاني الزنجي وهو ما يقذفه بحر البربر الآخذ من بحر الهند في جهة الجنوب إلى سواحل الزنج وما والاها .

قال التميمي وزعم الحسين بن يزيد السيرافي أنه أجود العنبر وأفضله ويؤتى به منها إلى عدن ولونه البياض .

الثالث السلاهطي قال التميمي وأجوده الأزرق الدسم الكثير الدهن وهو الذي يستعمل في الغوالي .

الرابع القاقلي وهو ما يؤتى به من بحر قاقلة من بلاد الهند إلى عدن من بلاد اليمن وهو أشهب جيد الريح حسن المنظر خفيف وفيه يبس يسير وهو دون السلاهطي لا يصلح للغوالي إلا عن ضرورة وهو صالح للذرائر والمكلسات .

الخامس الهندي وهو ما يؤتى به من سواحل الهند الداخلة ويحمل إلى البصرة وغيرها ومنه نوع يؤتى به من الهند يسمى الكرك بالوس يأتون به إلى